

# نتحدث مع الأطفال عن ...

## الإعتداء الجنسي بين الأطفال وقبوله ( الإجماع )

التحدث إلى الأطفال عن ... يريد تشجيعك على تجربته. لأن مجرد محاولة جعل الأشياء الصعبة قابلة للتحدث هي منع للعنف والتلاعب والاعتداء الجنسي والتمييز العنصري والارتباك. وهي تقوي ، سواء كان الطفل يستمع بفاعلية أم لا. إنه يعرف أنك أو ستكون شخصاً صاماً ما يستطيع التحدث معه عندما يكون هناك شيء مهم للغاية. لأنك تجرؤ على التحدث عن أشياء غير عادية ، وربما محرجة أو مرهقة. ستجد أدناه معلومات وأمثلة على الجمل للمحادثات مع الأطفال عن ممارسة الجنس بالتراضي بين الأطفال والاعتداءات.

العنوان : 1160 Wien, Thaliastraße 2/2A  
رقم الهاتف : +43 1 810 90 31  
البريد الإلكتروني : office@selbstlaut.org  
الصفحة الإلكترونية : selbstlaut.org

زلبست لاوت  
الجهة المختصة ضد العنف الجنسي  
مع الأطفال والناشئين  
الوقاية. الإرشاد. الدعم في الحالات المشتبه

### ستجد أدناه معلومات وأمثلة على الجمل للمحادثات مع الأطفال.

هذه الاقتراحات جزء من مجموعة مكونة من خمس أجزاء من اقتراحات للمناقشة الملموسة حول الموضوعات التالية:

- (1) حقوق الطفل والمساعدة في حالة العنف
- (2) الاعتداء الجنسي على الطفل والموافقة عليه (الإجماع)
- (3) الارتباك و الإثارة من سلوك الكبار
- (4) التربية الجنسية والتعامل مع المواد الإباحية
- (5) القلق والتوتر والصدمة

تم تطوير مجموعة «التحدث إلى الأطفال حول ...» بواسطة فريق جمعية زلبست لاوت. وذلك لإجراء محادثات مع الأطفال في سن المدرسة الابتدائية. وقد تكون بعض المعلومات والجمل مناسبة أيضاً للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٣ عاماً.

بشكل عام ، يحتاج المراهقين والشباب إلى كلمات وجمل وصياغات أخرى لن تجدها في هذه المجموعة.

عندما نود الحديث عن الاعتداءات الجنسية بين الأطفال نعطي الموضوع حجماً لا يناسبه كما ينبغي، ونهتم فقط (بالتحرش والمذنب والضحية) على سبيل المثال في رياض الأطفال تم إلغاء زاوية الراحة وتبع هذا مشاكل وصراعات بين أهالي الطفل المتضرر و الطفل المخطئ، وببساطة يتم الإستخفاف من الموقف ويقال: (لم يحدث شيء، كان الأطفال يلعبون فقط، يجب عليهم أن يتفاهموا فيما بينهم ولا داعي للتدخل).

والأهم في البداية أن نتحلى بالصبر ونفهم ما حدث جيداً، هل هو إعتداء من طفل على أخرى أم كان بالتراضي بينهم؟. يتضح في بعض الأحيان من هو الطفل المذنب ومن الطفل الضحية

وللأسف التأكد من كل هذا بالضبط ليس سهلاً ، والعجب لو أننا في حاجة إلى تدخل التصنيف من أشخاص راشدين وأكثر وعياً ليأكدوا ويستعبوا تفاصيل الحدث ومن ثم يستطيعون الإخبار عنه بشكل صائب.

التحدث إلى الأطفال ... يتطلب ويحتاج تدريجياً ، ويستغرق وقتاً ، يضع دقائق هنا ، وخمس عشرة دقيقة هناك ، ويضع ثوان هنا. الممارسة على أي و كل حال. جربها من فضلك. سوف يصبح الأمر أسهل وجزء من حياتكم اليومية.

## والناضجون يحتاجون أيضا إلى تدخل التصنيف لكي يستوعبوا، ولذا تم تحديد أربعة حالات للإعتداء بكلمات تتماشى مع الطفولة:

### 1) بسبب فرط الإهمال أو فرط الإهتمام

### 3) الاعتداء المتعمد

الطفل بطبيعته فضولي وفي بعض الأحيان يصل هذا الفضول لعدم الإكتفاء بالتعرف على تفاصيل جسمه فقط بل استكشاف والتمعن في أجساد الأطفال الذين حوله، وفي أحيان أخرى يودون اللعب بشخصيات حقيقة منها الطبيبة/ة ومن الممكن أن ينزعوا ملابسهم بغرض الكشف الدوري، وهذا مسموح في حالة موافقة كل المشتركين في هذه اللعبة، ويتسلى الأطفال أيضا بالعباب التصادم وأن يحضنوا بعضهم أو أن يممسك أحد منهم يد الأخرى رغم رفضه، هذا يحدث ولكن لا يعني أنه مقصود بنية خاطئة، ولكن بتوجب علينا جميعا أن نهتم ونركز على الحالة الحقيقية للآخرين.

يشعر الطفل أحيانا أن شيئا ما لم يعجبه مقارنة بطفل غيره، ويقوم بعضهم بمحاولة الإقناع وأحيانا يجبرونهم على الاستمرار في اللعب ، وهذا يزيد الشعور بالقوة والسيطرة لديهم وهذا بالتأكيد ليس جيدا. من الممكن أيضا أن يتجرا الطفل ويبدأ بطلب اللعب بسرية مصحوبا بالتهديد مثل: ( إن أخبرت أحد فانت لست صديقي بعدها) أو (لن أعب معك بعد الآن) أو بالتهديد المباشر مثل (سأفعل شيئا يأذيك). غير مسموح لأي أحد التهديد أو الإبتزاز لأي فعل كان ويجب على الناضجين منع الأطفال القيام بذلك.

### 2) تغيير مسار الأمور

### 4) الاعتداء على هيئة «لعبة مؤلمة» بسبب تعرض مسبق للإعتداء

وارد أن يود الأطفال اللعب بهذه النوعية من التسالي حيث تكون البداية ممتعة ومشوقة جدا وفجأة ينقلب الأمر مثل أن تميل الأرجوحة على جنب واحد أو مثل إشارة المرور التي تتغير على الفور من الأخضر إلى الأحمر فيقف كل شيء، مما يسبب انتهاء رغبة الاستمرار لدى الأطفال في هذه اللعبة رغم أنها كانت لعبة مشوقة وممتعة لكلا الطرفين في البداية ، وهو ليس بشرط أن يستمر أحدهم في اللعب وأيضا ليس بالضرورة أن يخجل أحدهم أو يشعر بذنب أرجوحة التي مالت فجأة.

أحيانا يطلب الأطفال من الآخرين لمس الدبر أو الوصول للأعضاء التناسلية للطفل أو الطفلة من باب الفضول وعدم الوعي بالحدود اللازمة، أو قد عانوا بموقف مسبق مثل لمسهم جنسيا من قبل الأكبر سنا بين الساقين وحتى للدبر للأعضاء التناسلية لطفل أو طفلة. هذا فعل غير مسموح به بل هو ممنوع. يجب على الأطفال بالتأكيد أن يخبروا شخصا راشداً يحبونه بهذا، وهذا ليس بأمر سهل على الطفل البوح به.

إن كنت تخشى أو استشعرت أو حتى إستنتجت حدوث اعتداء جنسي بين طفلين ، فيتوجب جمع الأطفال المعنيين لأنهم في حاجة للدعم كلاهما ويلبها التوعية المناسبة للفئة العمرية، ولكن حتما البدء الطفل المتضرر أولاً.

### تحدث إلى الطفل المصاب

تأتي المواسات والثناء أولاً ، على سبيل المثال على النحو التالي:

في كثير من الأحيان لا نسمع عما حدث من الطفل نفسه ، ولكن من الأطفال أو الأباء الآخرين. إذا سمعت عن الموقف من شخص آخر ، فدع الطفل يعرف بالضبط ما عرفته أو سمعته. بهذه الطريقة يكون الطفل علي علم بما عرفته ويمكنه بهذه الطريقة اكتساب المزيد من الثقة.

أنا آسف لأنك عشت تجربة مثل هذه. لا يُسمح لأي شخص أن يلمسك بطريقة لا تريدها ، لا الكبار ولا الأطفال. شكرا لإخباري عنها. إنها شجاعة وقوة أن تتحدث عنها.

حاول أن تتكلم عن المشاعر التي قد يشعر بها الطفل. هذا يريح الطفل ويرفع من عليه حملا كبير ويقوي الإدراك ويساعد على فهم ما حدث بالفعل.

أهلا وسهلا بك لتخبرني كيف كان الوضع بالنسبة لك.

قد تكون مرتبكا. قد لا تعرف حتى ما تشعر به الآن قد تكون غاضبا. ربما تكون أيضا فخورا بعض الشيء لأنه شعرت بالشجاعة للعب مثل هذه الألعاب في البداية. ربما تخشى ألا يرغب الطفل الذي لم يعتني بك جيدا في أن يصبح صديقا لك أو سيهددك. أو نفذ تهديدا

أسأل بصراحة كيف كان الوضع بالنسبة للطفل. إذا بدأت في طرح السؤال قبل أن تقدم المساعدة في الفرز ، فقد تواجه صمنا. ساعد الطفل على تقييم رد فعلك وما تعرفه وتقلبه عن مثل هذه المواقف. عندها فقط يكون من المفيد طرح الأسئلة على الطفل دون الشعور بالضيق أو الخوف من التوبيخ.

## التحدث مع الطفل 1

خط الحدود المناسبة وتوضيحها للطفل المسيء بالتأكيد مستحبة بالفهم والإحتواء. تحت كل الظروف لا ينبغي توجيه الرسالة بطريقة منع لعب هذه الألعاب أو القول : (هذا ممنوع)، هكذا نمنع ونصعب على الطفل الوثوق بيننا والتحدث إلينا وبالأحرى الخوف منا ، وفي المقابل تكون رسالة الوقاية الأنسب هي:

لا بأس أن يكون الأطفال عراة والنظر ولمس بعضهم البعض ، طالما أنه مريح ومقبول من كل الأطراف ولكن إذا رفض الطفل ، فيجب إيقاف اللعبة لأنه المفترض أن لا نأذية بعضنا.

وتباعا يحتاج الطفل المعتدي إلى التصنيف والفرز بناءً على مستويات الاعتداء المختلفة. يمكننا الانتقال مباشرة لدراسة الدوافع المحتملة للسلوك الإعتدائي:

### 1) بسبب وفرة الإهمال أو الفرط الاهتمام

يجب ألا نستصغر أحد لنشعره بأنه أكثر حجما، سويا يمكننا أن نبحث عن طرق أفضل تجعلك تشعر بأنك تكبر وتزداد قوة دون أن نأذية الأطفال الآخري...

يتسبب هذا أحيانا في عدم الاستعاب السليم لمن هم حولنا ، بالتالي تشعر بأن اللعبة مثيرة جدا لإهتمامك وأنت كنت سعيدا جدا ثم لم تدرك أن الطفل الآخر لم يتأثر باللعبة مثلك. ولم يتشوق لها رغم أنها رائعة بالنسبة لك ، فهذا يوجب علينا أن نهتم بمعاملتنا لمن يحيط بنا وأيضا لتعامل من حولنا معنا.

4) الاعتداء على هيئة «لعبة مؤلمة» بسبب تعرض مسبق للإعتداء

أعلم أن الأطفال الذين تعرضوا للمس أعضاءهم التناسلية من غير وجه حق بطرق مشينة من قبل الراشدين أو المراهقين الأكبر سنا ، أو اللذين يجعلون الأطفال يتفرجون على مقاطع فيديو غير مقبولة وملانمة للأطفال ، يقومون أحيانا بهذه التصرفات مع طفل آخر، وربما يستمرون في فعل ذلك ولا يمكنهم التوقف، هؤلاء في حاجة ماسة للتدخل والمساعدة لأنهم ليسوا على مايرام، ولكن أيضا الأطفال المتضررين يجب عليهم التحدث عما حدث لهم مع شخص ناضج يحبونه ويتقون به حتى لو كانوا هم أيضا لنيمين مع طفل آخر.

### 2) تغيير مسار الأمور

قد يكون الوضع مضحكا لكلاهما في البداية و ربما أيضا بدأها الطفل الآخر، ولكن احتمال انقلاب مزاجه في لحظه، مثل الأرجوحة ، ولم يعد يرغب في مواصلة اللعب. أي يمكن للأرجوحة أن تنقلب في أي لحظه ثم عليك أن تتوقف ، حتى وإن رغبت في مواصلة اللعب.

### 3) الإعتداء المتعمد

لا علم لدي إن مررت بموقف مشابه من قبل، محتمل. مارأيك في الموضوع؟

ربما شعرت برفض الطفل الآخر ولكنك استمررت دون أن تكثرث لمجرد إحساسك بأنك الطرف الأقوى، ولكنه تصرف غيرمقبول على الإطلاق، أو أننا نستغل شخصا ونشعره بالبلاهة عن عمد.

## الوضوح والقواعد الإستثنائية

عندما يحدث اعتداء جنسي بين الأطفال ، فإن الأمر أصبح من واجبنا نحن الناضجون أو الراشدون أن نوضح الأمر لهم لكي تعود الثقة مرة أخرى، في هذه الوقت من الأجدد إدخال قواعد جديدة ، على سبيل المثال يجب ألا يكون الأطفال متجردين من ملابسهم أمام بعضهم لفترة من الزمن، أو إغلاق زاوية السترخاء والراحة لبعض الوقت ، أو عدم السماح للطفل المعتدي أن يتعامل مباشرة مع الطفل الآخر لفترة، إذا قمت بطرح مثل هذه القواعد ، أجعلها لفترة محددة ، فنقل أسبوعين مثلا و اشرح للأطفال عندها ووضوح أسباب التي أدت لوضع قواعد جديدة:

كما لم ينجح إطلاعنا وإهتمامنا على بعضنا البعض مؤخرا، من المهم أن يشعر الجميع بالراحة عندما تلعبون معا، لهذا السبب وضعنا هذه القواعد لفترة القادمة حتى تتمكنوا جميعا من الاعتناء ببعضكم البعض مرة أخرى.

### مبدأ الوقاية:

فرضت بعض مبادئ الوقاية العامة نفسها في العديد من رياض الأطفال والفصول الدراسية وحتى في المنزل

يرعى الناضجون أمور نظافة الرضع بتغيير حفاظاتهم وبعدها تنظيف الطفل ومن ثم تعليم الطفل طيفية تنظيف نفسه، ولكن لا يجوز لأي شخص أن يلعب بفرج وشرح الرضيع والطفل ، لا يسمح للطفل أن يلمس أو يحاول التنظيف مابين فخذي الطفل الآخر، هذا ممنوع. لا يُسمح لهم لمس الأطفال الآخرين دون أن يطلبوا ذلك. حتى وأن تسبب في دغدغتهم وضحكهم هذا أيضا أمر يمنع.

لا يجوز لأحد أن يؤلم الآخرين. ولا يجوز إدخال أصابع اليدين أو أشياء في فتحات الجسم عند اللعب - لا في الفم أو في الأنف أو في الأذنين وبالطبع ولا الفرج والشرح، من المهم الاعتناء ببعضنا البعض ، حتمن كانت ممتعة جدا . يجب أن يتعامل الجميع بلطف وحذر مع أنفسهم أولا ومع الآخرين تاليا.

### الإجماع في الرأي

حتى مع الأطفال الصغار ، يمكنهم في رأي الأغلبية أي الإجماع والاتفاق عليه والتمرين على التحدث بحرية:

في بعض الأحيان ، ليس من السهل أن تبوح عندما لا تتقبل شيئا ما. لأنك قد لا تكون متأكدا من نفسك. أو لأن اللمسة أو المسرحية أو تشعر بإثارة غير مفهومة وربما تكون مرتبك أو مرهق في نفس الوقت. أو لأنك لا تستطيع بسهولة أن تقول لا لصديق جيد ، لأنك لا تريد أن يكون الطفل الآخر حزينا أو أن يبحث بعد ذلك عن أصدقاء آخرين. إن قول لا يتطلب قوة خارقة وشجاعة مفرطة حتى لو فشل الطفل في قول توقف أو لا ، فهذا ليس خطأه.

عندما يتم اختيار لعبة تتضمن اللمس والاتصال الجسدي ، من المهم أن يقبل ويوافق الأطفال كلهم على هذا، لا يهم ما إذا كان الأمر يتعلق بدغدغة أو التشاجر أو الاحتضان أو تقبيل ووصولاً لللمس الأعضاء التناسلية لا يمكنك دائما معرفة ما إذا كان الطفل الآخر يريد لمسة معينة وهذا يزيد أهمية أن تسأل أولاً ، إذا كان الطفل لا يرغب في اللعب ويريد التوقف ، فعليك التوقف فوراً.

كيف تعبر عن رفضك لأمر اللمس؟ وكيف تظهر أنك تحب شيئا ما؟

يقول بعض الأطفال بوضوح شديد لا ، توقف ، لا أريد ذلك. لا يقول البعض ذلك بوضوح ، فهم يوضحوا بوجههم أو بالإشارة بأيديهم للتوقف .

أحيانا يعبروا عن الرفض ، بتصليب جسدهم و هذا يعني أي ضا التوقف.

### نظام الإشارات الضوئية

ولكنها تخبرنا حذراً ، قد يتحول إلى اللون الأحمر قريباً.

تبدو بعض اللمسات خضراء - فهي تعطي شعوراً لطيفاً في الجسم وتشير كما هي إشارة المرور الداخلية لدينا إلى اللون الأخضر. بعض اللمسات حمراء - تسبب شعوراً سيئاً في الجسد ، شعور «لا أريد هذا». ثم تعرف أنك لا تريد شيئاً. بعض اللمسات تكون صفراء في إشارة المرور - فهي في المنتصف ، ومربكة ، ولست متأكدا مما إذا كان ذلك مريحاً أو غير مريح.

أي اللمسات من أي الناس حمراء بالنسبة لك ، أيها الخضراء و صفراء؟